

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/6 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 80

عبدالرحمن البراك

يا عمر احسن الله اليكم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى انا في تنمة كلامه على الاصل الرابع فصل ومما ينبغي الاعتناء به علما ومعرفة وقصدا وارادة العلم - 00:00:00 بان كل انسان بل كل حيوان انما يسعى فيما يحصل له اللذة والنعيم وطيب العيش. ويندفع به انهوا اضفاد ذلك. وهذا مطلوب صحيح يتضمن ستة امور. احدها معرفة الشيء النافع للعبد - 00:00:20

الملائم له الذي بحصوله لذته الذي بحصوله لذته نعم. بحصوله لذته لذته وفرحه وسروره وطيب عيشه الثاني معرفة الطريق الموصلة الى ذلك. الثالث سلوك تلك الطريق. الرابع معرفة الضاد - 00:00:40 المؤذي المنافر الذي ينكد عليه حياته. الخامس معرفة الطريق التي اذا سلكها افضت به الى ذلك اه نعم. صحيح. صحيح. نعم. السادس تجنب سلوكها فهذه ستة امور لا تتم لذة العبد وسروره وفرحه وصلاح حاله الا باستكمالها. وما نقص منها عاد بسوء حاجة - 00:01:10

وتنكيد حياته. وكل عاقل يسعى في هذه الامور لكن اكثر لكن اكثر الناس لكن اكثر الناس غلطا في تحصيل هذا المطلوب المحبوب النافع اما في عدم تصوره ومعرفته واما في عدم معرفته معرفة - 00:01:40 في الطريق الموصلة اليه. فهذان غلطان سببهما الجهل. ويتخلص منهما بالعلم. وقد يحصل له حلم العلم بالمطلوب والعلم بطريقته. لكن في قلبه ارادات وشهوات تحول بينه وبين قصد هذا المطلوب - 00:02:00 النافع وسلوك طريقه. فكلما اراد ذلك اعترضته تلك الشهوات تلك الشهوات والارادات وحالة بينه وبينه وحالت بينه وبينه وهو لا يمكنه تركها وتقديم هذا المطلوب وهو لا يمكنه تركها وتقديم هذا المطلوب عليها الا باحد امرين. اما حب متعلق واما - 00:02:20 فرق مزعج. ايش؟ اما حب متعلق متعلق متعلق نعم. واما فرق مزعج. فيكون الله ورسوله والدار الآخرة والجنة ونعيمها احب اليه من هذه الشهوات. ويعلم انه لا يمكنه الجمع بينهما. فيؤثر اعلى المحبوبين - 00:02:50 على ادناهما واما ان يحصل له علم ما يترتب على ايثار هذه الشهوات من المخاوف والالام التي المها اشد من الم فوات هذه الشهوات وابقى. فاذا تمكن فاذا تمكن من قلبه هذان العلمان - 00:03:20 له ايثار ما ينبغي. ارتجى. احسن الله لكم. فاذا تمكن من قلبه هذان العلمان انتجى له ايثار ما ينبغي ايثاره وتقديره على ما سواه. الله المستعان. الله المستعان. اجلال الفصل - 00:03:40

فان خاصية العقل ايثار اعلى المحبوبين على ادناهما. واحتمال ادنى المكروهين ليتخلص به من اعلاه من اعلاهما وبهذا الاصل تعرف عقول الناس وتميز بين وتميز بين العاقل وغيره وبهذا الاصل تعرف عقول الناس وتميز بين ويمكن ان تعرف عقول الناس نعم وتميزه نعم وتميز احسنكم تعرف عقولا عقول تعرف اي عقول الناس وتميز بين العاقل وغيره. نعم تفاوتهم في العقول فاين عقل من فاين عقل من فاين عقل من اثر لذة عاجلة - 00:04:30 منغصة منكدة انما هي كاظغات احلام. او كطيف يمتنع. ايش؟ او كطيف يمتنع او كطيف يمتنع به من من زائره في المنام او كطيف يمتنع به من زائره في المنام على لذة هي من اعظم اللذات - 00:05:00

نعم. او كطيف اقتنعوا به من زائره ما هو واضح يمتنع يمتنع به كأنها يمتنع ايه نبيل عندك؟ ايه نعم كطيف يمتنع به من زائره في المنام
يتمتع به من زاره من زاره - [00:05:30](#)

يتمتع به من زاره في المنام. نعم حلم حلم لذيق يعني حلم لذيق. يرى الانسان في منامه شيء لذيق يأكله او يرى يجمع امرأة يتمتع بها
طيف خيال زائل كطيف - [00:06:10](#)

نعم. زار في المنام نعم. او كطيف يمتنع به من زائره في المنام على لذة هي من اعظم اللذات فرحة ومسرة هي من اعظم المسرات.
دائمة لا تزول ولا تفنى ولا تنقطع فباعها بهذه اللذة الفانية - [00:06:40](#)

التي خشيت التي خشيت بالالام وانما حصلت بالالام. وعاقبتها بالالام فلو قايس العاقل بين لذتها والمها ومضرتها ومنفعتيها لاستحيا من
نفسه وعقله كيف يسعى في طلبها ويضيع زمانه في اشتغاله بها. فضلا عن اثاره على ما لا عين ما لا عين رأت - [00:07:00](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقد اشترى سبحانه من المؤمنين انفسهم خلاص قفل. بسم الله. الله اكبر هذا كلام عظيم
ينبغي لكل مسلم عاقل يطلب الخير لنفسه عند يتأمل - [00:07:30](#)

في مثل هذا الكلام ان يرسم الحقيقة في هذا التأصيل في ذكر في هذه الستة والتنبيه على يعني اسباب تحقيقها واسباب فواتها وما
يترتب على ذلك على معرفتها هذا الحقيقة يرصد الطريق في هذا الكلام وكل هذه الامور الستة - [00:07:50](#)

انما تعرف وتستمد من كتاب الله وسنة رسوله. معرفة آا الامر آا النافع حقيقي ومعرفة الطريق اليه وكذلك الامر الضار وكذلك الطريق
اليه ويبقى على العبد آا القيام به. فهذه الاصول - [00:08:30](#)

اه الامور الستة اربعة منها طريقها العلم. واثنان منها طريقهما الصبر ولعلنا سنعود الى قراءتها مرة اخرى ان شاء الله. نعم - [00:09:00](#)